

المراسلات

ثمن النسخة

٢٥

صانتيما

25 Février 1936 - ١٢ فيفري ١٩٣٦

عدد ٢٢٠ - السنة السادسة

تونس يوم الثلاثاء ٢ ذي الحجة ١٣٥٤

الصدقات والزواج

الهروين والتكروري

ايهما خير

الاسرة التي نشأوا بين ظهرانيها وشبوا فيها وهي لا تساعد على نماء القلوب وتفتحها كما تفتح الانهار في الحدائق الفناء وعلى غرس الهمة والنشاط في النقص للمجالت عليه الاسرة معها قست واغلظت من حب التساهل والتسامح واللين وقد درس بلواك هذه الحالة في قصته ابن العم بونس درساً ممتعاً وابان ما في صلة الارحام من نقص وهون وشناعة وميوعة فلم يقدح بونس في الاعزب الذي اعتمد على ذويه غير الصداقة.

وحتى ان المتزوجين من الرجال والنساء وكذلك المشاقق مع ما لهم من المشوقات لفي حاجة الى شيء اخر فليست الاسرة ولا الحب يجيزان ان اظهار كل ما يجول في انفسنا من عواطف وافكار وليس في قدرتنا ان نوح ونجربا هيمنا على قلوبنا من نزعات وخواطر للاهل والحبيب فاما الاهل فالصلة به صلة رحم لا صلة عقل والمودة فيه سهلة هينة واما الحب ففيه دوام شيء من التصنع والرياء فان كلا من العاشق والمعشوق ما هو الا ممثل الى حد محدود فكل فنها له دورة في الهزلة التي يمثلانها مهما عما الاخلاص والوفاء ولذا يحفظ الابناء والاباء والامهات والازواج والزجات والعاشقون والعاشقات في مطاوي نفوسهم شيئا لا تداع واسرار لا تشاع وبخاصة ضغائنهم واحقادهم نحو اقاربهم وذويهم.

ولقد تسم هذه الواطف المحبسة النفوس المتقنصة الثقيلة كما تسم الاجسام الغريبة الانسجة حين تتطوى على جرح متعجب فانا في حاجة ملحة الى تحدث الى غيرنا والافضاء بمسا في سرائرنا والى رؤية انفسنا في سوانا وعقد الصلاة العقلية والروحانية مع امثالنا والى تطهير هذه العواطف المستترة باخراجها من ظلمات الاشعور الى النور بنيتها في نجي انيس يزودنا بالنصح والارشاد والا عمن الى تعليم اثار تلك الاضغان فشدب اشواكها وهذب كموها وروضها كما يروض الوحش الكسر فلا مفر اذن من علاقة غير الحب وعشرة غير الاسرة وما هذه العلاقة الا صداقة انسان ننقبه طوعا واختيارا.

كيف تشاء الصداقة؟ اما الحب الاموي فلا مجال فيه للتساؤل فهو يولد مع الطفل نفاً وهو غريزة بحتة واما الحب الجنسي او الغرام فنشأته غير عميرة فها هي الاروية او لقاء او احتكاك ما حتى تنبعث الرغبة والاعجاب فالحب يبدأ بالحب وان اصدقه واقواه ما كان وليد الفجأة والمصادفة فقد قالت جوليت: ايها الصديقة! من يكون هذا الفتى! ان كان متزوجاً فبني سريري عرسى وبهذا اشتعلت في فؤادها نار الغرام ثم ان الغرام غير متعلق بالمنزلة والمكاثرة وليس هو رهين الذكاء ولا قيد الحسن والبهاء وقد يكون مبتذلاً قولهم: ان الحب اعمى. غير ان هذا المعنى المألوف هو حقيقة عالية ايضا فاننا لا ندري دواما سر الحب عند غيرنا فطالما قالت المرأة عن المرأة: يا ترى ماذا ترى في هذا الفتى؟ فانما هي العاطفة قوية غالبة تنمو وتشتب وقد غلبها الرغبة في ارض تظهر جاحدة محببة لمن يلاحظها في غير مبالاة واكثر ث

ليس هذا البحث الذي نلخص بطريف كل الطرائق قد تناوله من قبل اقلام عدة من الاولين مفكري المغرب واما في ادبنا العربي فقد ورد فيه الشيء الكثير من الكلام المأثور والاحاديث والاشعار وهي خواطر مبشرة هنا وهناك بين ثانيا الاسفار واني لاذكر لك خاصة من بين الذين درسوا هذا الموضوع دراسة مستفيضة في الفلسفة العربية ابا حيان التوحيدي صاحب رسالة الصداقة والصديق. فقد ذهب الكاتب الى ابعاد حدود الغوص والتعميق في التقصي حتى كافي به مفكرا عصرنا بفصل ادق خلجات النفس والحس وقد امتاز الكاتب الفرنسي صاحب البحث بدقة التحليل وحسن التعليل وجمال البسط والتفصيل مع صحة الملاحظات واتصال النظريات وانتظامها في عقد واحد منسجم اخذاً ولهذا اننا نلخص الموضوع فهاكه:

ان كانت الروابط الزوجية واواصر الاسرة من مميزات المجتمعات المتحضرة وتقوم على غرائز قوية تساعد على غرس الحب دون الاكتراث سلطان الانانية والارادة فان هناك روابط اخرى منها المنة مضطربا في حوض او سطل خيل اليك اياها المازول. وسوسه الصباغ في بد جارتك الحسنة او قلات بلطاع عاشق على وجنة عشوقته قتموت كمداء وتفترق فاك وربما تسلمت السطوح لتترب من الصوت.

بسته فرنكات استلقت على فراشي كاني ريشة تكاد تطير وبسته فرنكات هاجمني الكابوس او الكوشمار انه كنت لا تفهم العربية ومعه يعني الكابوس فيلق من لصوص الليل متمنطقين بالجلود وفي ايديهم الشواقر والفؤوس والخنجر وكنت والله اسمع صليل السلاح في ايديهم وهم يحاولون فتح الباب ويصيحون باصوات معدنية مربعة وحسن الحظ كان عندي بنية من العقل وكنت اعرف ان الطريقة للخلص من الكابوس هي ان تحاول المكبوس تحريك اصابع يديه ورجليه باستمرار فتذهب الشياطين باذن الله وقد ذهبت في الامال بعد الحاح طويل وقراءة ما تيسر من القرآن الكريم ولما اشرفت الشمس بتوريبا ودخل شعاعها من النافذة شعرت بشيء من الراحة وميل الى النوم فلم استيقظ الا عند غروبها ونظرت في المرأة عيني تسيلان بالدموع والدموع تبسرت تحتهما الغضون والتجاعيد من هول معركة الالام ولكن ترى وقد مضى النهار الى اين اذهب ومن اين احصل رزق يومي اظن ان خير عمل اقوم به هو ارشاد اليوليس الى صاحبك فلان القاطن عند الحلاق فلان الاوابد بل توردا. واراد الهوس والجنون في

يرون مني هذا الارتضاء ويتغامزون ويسالون لي اللطف والسلامة او يتامرون على الوشاية في اليوليس ما احسب انني دفعت الستة فرنكات لاصل الى هذه الحال وقد اعتدت ان اسهر بها في سينما او ملهى او اراس بها جما في احدى القهوات اظهره علمي وقضي وحسي ونسي وادفع ثمن القهوة. اني الان في الستة فرنكات في اشد حالات الكرب ولم اري فرجا الا في الذهاب الى المنزل فمشيت اجنب الناس والتصق بهذا الجدار واستند الى هذه الشجرة وكان هذا المشي حرك رمي ورد الى بعض النشاط حتى اذا كنت على مقربة من المنزل لمحت في اخر الشارع سيدة مسنة منقوشة في سقاري ايض على وجهها البرقع الاسود تشتمر الهوبا وتسمى كما قال الشاعر يقلمن ارجلهم من اوجال وقد ملا نفسي قلبها الضخم وصدرها المرتفع وناهيك بامرأة وطنية تطهر في الشارع في نحو الساعة الاولى بعد منتصف الليل لمز طول فهدت ثير في النفس ما كمن من الفضول وتفتح ما اغلق من الشوق والحاجة الى الدفء وللتصاق بالاجسام الطرية.

فلما تقاربنا وجدت الذي امامي «حاجا» غريبا من الشلوح اسمر الوجه ذا لحية كثرة تحيط بوجهه فانزعج قلبي لا خوفا منه ولكن لما اصابني من العمش وسوء التقدير ولكن شيطان هيرنيك. قال انظر الى هذه الفتاة الاروية التي خرجت الان تملأ الابريق من السبالة انظر الى ساقها المكشوفين ثوبها القصير ورأسها المكبر بالشعر فاست تصادف في كل مرة «غريبا» هذه الماطبة او ايطالية من حيرانك الذين يساكنونكم في حيكهم ويأسون بالعرب ولا ينفرون منهم. اقترب منها لعلك تنفطر باسماها ونظرة حادة تدخرها مني يوم اقتربت. فاذا الفتاة «خاسي» بلبس كدرونا من الوبر الاحمر الى ركبتيه وعلى رأسه منديل احمر تتدلى اطرافه كما يتفق فعاودي في القى والسدوار والقشوريرة ووصلت الى المنزل بسلام

اصدقك ايها الخبيث انني خلعت ملاسي في ساعة كاملة ولم اعرف ان كنت اظلمها لانام او البسها لاجل الخروج فظننت ان ملاسي وكل شيء حولي مرده تريد التطويج بين بين السماء والارض. وكنت اشم صنانا لا وجود له واسمع اصواتا لا وجود لها ذلك الصنان الحاد يلازم انوف الممنمين كما يقول لنا اطباء الاراض العصبية وتلك الاصوات صدى الضعف الذي يستولي على الاعصاب فاذا كان في احدى الديار المجاورة لك سبالة خربه يسقط

صديقي: هذه كلمة مقنونة اوجها اليك على صفحات الجرائد لان المسألة تجاوزت حد الخصوصيات واصبح من الواجب عرضها على الراي العام كنا نشترى علة التكروري ونفنيها انا وانت بالسبسي مرة عندى ومرة عندك الى ان تنقضى لنا سهرة جميلة نسبح فيها تارة مع الملائكة وتارة مع الشياطين والتكروري كما تعرف مؤنس مريح للاعصاب يخلع على مدخنة الوانادون الانس والابتهاج فينسني اني مفلس مريض قليل ثمن ويذكرك انك صعلوك مغفل لا قيمة لك بل هو يفتح لنا احيانا ابوابا من التفكير المفيد فتعذر العزم على ان نهم من غدا ونشرع في تأسيس شركات تجارية مقارية ومشروعات فنية وعلمية ان لم تكن حقيقة فيكفي لذة التفكير فيها

ولكنك نصحت الي بتدق الهروين فعملت بنه يحبك خبيثي الله واياك - وذهبت الى فلان بائع الهروين الذي قلت انه يوجد في الساعة الخامسة كل يوم عند فلان الحلاق في شارع كذا وزنقة كذا فلم اجد الا بعد ذهاب واياك ومكث وانتظار ولاحت طلعت كالبدن المكسوف يخفي في نفسه نصف نفسه وتيلت خوف البوليس السري والعلمي ولما قدمت الامارات والاشارات السرية دس في يدي ورقة كشروري فقير. اذ تعرف ان هرووي الثبير هو الغشاء الشفاف الرقيق الذي يكسو نواة الثمرة وقال انها «ثمن» جرام ١٢٠ ستيجرام من اكسير الحياة والسحر والشعر قيمتها ستة فرنكات يعني ان الكيلو بحساب الصيدليات يساع بخمسين الف فرنك.

تناولت الجرعة الاولى من الانف كما قلت لي فاحسست بشعريرة تدب في بدني وعلا جعقي عرق بارد كالحموم الذي يتناول المسهل وتقل لسانني عن الكلام واعتزتي لكنه هزني وكان شيطاننا كان يقري يقول لي ان هذه ليست لكسفة وانما هو السكوت والوقار الذي يتحلى به العظماء والمفكرون ويكتفون بالسماع والتفكير دون مشاركة العامة والفوغاه في هذرهم فاقول حسنا ولما ذاع امر بحاجة شديدة الى القى فيقول هذه نوبة عارضة سبها الجهل بوقت تناول هذا الاكسير ولكل شيء وقت ان كنت من العارفين. خذ جرعة اخرى وداو الداء بالداء فتناولتها خبيث الله انت وشيطانك فوالله لكاني خرة «شوليفة» في يد طباط مسخ بها الموائد والحلل ورمها في الزباله فتزرا من استعمالها والعودة اليها. وعجبت لنفسي كيف استطاع القيام من مكاني الى يقي. وخيل الي ان الجالسين والباشرين



فوسكاو

طعام الفوسكاو يصلح لكل طقس واستعماله موصى به للأصحاء والمرضى الذين في دور النقاهة واصفاء الدم على الاخص والمصابين بالسل والشيوخ والمرضعات والمصابين بعسر الهضم وبصفة عامة لجميع المصابين بامراض في المعدة ووضع عليهم تناول الاطعمة الاعتيادية عقلاء الناس يتناولون في الصباح طعام فوسكاو ليتخلصوا طول اليوم من اذى الفضلات التي تسبب جميع الامراض . فوسكاو ومضطر بطريقة صحية لا يستغنى عنه صاحب المعد المتعة . يوجد فوسكاو في كل مكان

PHOSCAO

فلحمت تمثالا نصيبا من المرمز يقوم على قاعدة بيضاء صغيرة . فشرعت اولا بضعف شديد لم اعرف سببه . ثم احدثت النظر في التمثال واكتفي لم استطع ان اصدق نينا ! اصدقك القول يا عزيزي اني كنت قد نسيت نينا تماما . وفي تلك اللحظة حينما عرفت لأول مرة اني نسيتها نسيتها تماما . وفجأة لاحت صورتها امام عيني . ثم اخذت عوالم الشعور والاحلام والافكار المدققة في اعماق روحي - كما لو كانت في قرار محيط عظيم - تهب وتستيقظ وتحيي من جديد

نظرت الى التمثال الصفي وقلت وانا ارتعفت « اسمعيني يا سيدتي ان اسالك اين هذا التمثال ؟ فاجبت « اوه . انه ثمين جدا . لقد صنع منذ سنة - في القرن الخامس عشر - ثم اخبرني عن صانع التمثال الذي لم اتجاسر على لمسه . وذكرت اني ان زوجة قد استحضرت من ايطاليا بعد مفاوضات سياسية بين الحكومتين الايطالية والروسية . ثم قال « ولكن لا تريد ان تقول انه يسرك ؟ اي ذوق هذا الذي تعيش به في القرن العشرين ! ! ثم استطروقت قائلة « لا تدري ان الاذنين ليسا في مكانهما المناسب وان الانف شاه . . . ثم مضت ففضحت انا الا شاتي واندفعت الباب كمن كعاد يفتتح . . .

لم يكن هذا شيئا ولكن صورة طبق الاصل بل اكثر من هذا . فقد كاسك نوحا من استعادة الحياة نفسها في هذا المرمز المسنون . اخبرني بابة معجزة استطاع قنن القرن الخامس عشر ان يصنع هاتين الاذنين الدقيقتين وان يجعلهما منحرفتين كما انا هرفتهما جيدا

ثم العنين ثم هذا الانف الضاد والجهة العالية المفرقة التي تكسب صاحبها جمالا ونبلأ بابة معجزة تعيش امراتان في هذا الشبه اقوي احدهما في القرن الخامس عشر والاخرى في هذا العصر - وكنت تلك المرأة التي تقل عن التمثال كانت تقي نينا لم المدهاية ليس فقط في الوجه والروح ايضا ان لا شك في هذا لقد غيرت في ذلك اليوم كل حياتي فقد ادركت سيري الموج افاضح في الماضي وشعرت ان نينا ملاك ارسل الي في صورة خفية

جنوب فابست

هذا النهج . فهم يغزلون المرأة المتزوجة ثم لا يلتفتون ان يلقوا بها بعيدا . لقد فعلت فقط ما يفعله كل انسان ولم يخطر بباله قط اني كنت ارتكب فيها ادا

فسرقة المال او عدم . فع الدين شيء اكرهه وامقته . ولكن منذ المرأة التي احبها انسان غيري هو الطريق الوحيد للحياة . لقد كان امامي وجه مشرق جميل فلم استطع ان اقيد نفسي بنوع من الحب الخيالي (الرومانتيك) لقد كان مؤثما ومؤثما جدا . ولكني تغلبت على نفسي بعد ان قاسيت في هذا امد انواع الالم . ثم سمعت ان نينا قد سافرت مع زوجها الى الجنوب وانها قضت حياتها بعد ذلك ذكرياتي عنها كأنها مؤثمة شديدة العذاب حتى اني امتنعت اذ ذك عن سماع اخبارها وحاولت الا اعرف شيئا عنها او افكر فيها

لم احفظ لها رسما ولم ابق على رسائلها عندنا فاسلها بها وابنت ذلك العقد الذي كان يربطنا وانتشرت حياته فوق رمال حيرتنا . وهكذا اخذت صورة نينا تتلاشى شيئا فشيئا من ذهني . لقد اخذت انسي نينا تدريجيا . انساها تماما وجها . اسمها . حبها حتى ظنيت اخيرا انها لم تحي حياة حقيقة في هذا العالم . ثم مرت السنوات اني لا اريد ان احداثك كيف وحيث حياتي بدون نينا

لقد حلت بالنجاح الظاهري فقط وهو المال ثم نالت يوم ما النجاح الكامل الذي كنت اصبو اليه استطعت ان اصرف الالاف . واسافر الى الخارج . ثم تزوجت وكان لي اطفال ثم صار كل شيء الى العدم . . . لقد سارت اعمالي في طريق الفشل . ثم توفت زوجتي وارسلت باطلافي الى اقاربي . والان . فليساعني الاله . اني لا اعرف اذا كان ابنائي الان احياء ام هم في العالم الاخر . . . ثم اصرفت الى هرب الخمر ولعب الميسر ثم فلتت في علي الحديد الذي استفد مالي ونشاطي وحاركت ان اصلح حالتي بالاعاق حتى اجب من السجن فلم يصفي التوفيق . ثم هاداني اصدقائي ووقعت في الهوة التي تراني فيها الان . لقد نبذني بنيني المجتمع وانكرني القريب والصاحب . فابة مكانة افكر ان انا في هذا اللباس المهلهل . . .

كنت اشغل ناري عاملا في المصانع واقضي ليالي في الحانات ويوت الفساد ثم كرهت الناس الذين كانوا يقابلوني ولكني كنت احلم دائما ان مصريري سيتغير واني ساصبح غنيا مرة ثانية . كنت اترقب ثروة تركها صاحبها او شيئا من هذا . ولكني ازدرت اخواني لانهم لم يكن لديهم هذا الرجا حسنا ساروي لكم نهاية القصة حدث يوما

بينما كنت اسير وانا كنت ارتعفت ن البرود والحوام امام احد المنازل ان ناداني طامى المنزل وقال « هيا يا بني . الم تكن صاح اقبال في يوم من الايام . فقلت نعم . اني صانع اقبال . لقد كان في حاجة الى شخص يصلح قفل احد المكاتب - فناداني الى حجرة فاخرة يتاللا فيها الذهب من كل جانب والصو معلقة الجدران . وخذت اشعر حتى فرغت معاكوبا بريدون فناداني السيدة روية (عملة روسية) فاخذت النقود ومهمت بالانصراف

ان نينا ملاك ارسل الي في صورة خفية

التمثال الذهبي

للقصصي الروسي فاليري برسوف
١٨٧٣ - ١٩٢٤

اتهم بالسرقة ثم حكم عليه بالسجن سنة . فذهلت لتصرف ذلك الرجل الفتيح في المحكمة ودهشت لظروف الجريمة التي حدثت . فحصلت على اذن خاص لزيارة الرجل في سجنه . لم يكن لديه ابدية الامر شيء . يقضي به الي ولكنه اخيرا فاضرب في قصة حياته .

قال « . . . لقد رايت اياما اسعد من هذه الايام . لم اكن في كل حياتي افاقا طريدا اقيم في الازقة والحارات او اوي الى المنازل الخاوية المظلمة لقد اصبت حظا من الثقافة . اني مهندس كاتب

لدي مال وفير في شباني حدثت به عفة مترفة عديدة فكنت اذهب كل يوم الى النادي والصالات حيث كنت احتم يومني بشرب الخمر . اني اذكر تلك الايام حتى النافه منها . ومع ذلك فان هناك فراغا في ذكرياتي حتى انه يجب ان اكرس الجزء الباقي من حياتي لتأفة لاملاله . لقد كانت تدعى (نينا) اني واثق من ذلك . وكان زوجها موظفا صغيرا في السكة الحديدية . لقد كانا فقيرين . ولكن مقدرتها الفاتحة على تنظيم بيتنا اخفت ذلك الفقر . كانت تطبخ طعاما بنفسها ولكن يديا كانتا نظيفتين دائما . اما عن ملابسها القصيرة فقد جعلت منها حلما رائعا . اجل . لقد كان كل العالم الذي يتصل بها خياليا . وانا نفسي ماكنت اراها لأول مرة حتى اصحبت شخصا اخر . وفتحت عيني - كما افترض الان المظهر من ملابس - حياتي الدنسة المتعطة

مسجل - منقح

برغوس (Pargos) ما معني به كل منافع ماء فيشي يسهل الطبيعة فاس منه على صباح قبل الاكل يصف المعدة وينقي الدم ويجدي كفاءة الصيدليات

الي ! اغفر لها ذهابها لي . فان كل شيء خشنا حولها . حتى انها لم تستطع ان تمنع نفسها من الوقوع في حيي . فقد كنت شابا انيقا احفظ كثيرا من العمر من ظهر قلب . ولكن عندما اتصلت بها لأول مرة ولكن كيف ؟ اني لا استطيع استرجاع عذا الى عقلي . ان صورنا متفرقة تتفرق نفسها من الغلام . انظر . انتاني المسرح وحي سجيمة مقبلة ترفع الكاس الى هفتها هند كل كلمة من القصة المسرحية وتسم لي . اني افكر هذا . ثم اجتمعنا بعد ذلك في بعض الامكنة . ثم اخذت واسها وقالت « اني اعرف انك لن تكون سعادتي زمنا طويلا . لا بأس . لقد عدت »

اذكر هذه الكلمات ولكن ما حدث بعد ذلك لا اعرفه تماما

لقد كنت انا الذي بدأتها بالاقطاع . ان هذا شيء طبيعي جدا . فكل اخواني ينسجون

اطلبوا جنوب

“ فالدا ”

لاصليح من جمع الصيدليات



السرو في جمال الوجه

هنا بيت الايتون الذي يدخل صابون بالموليف

كما تعجبك الزهرة بلونها الجميل . كذلك تفعل البشرة الجميلة . تتكون لك هذه المزاجا كلين . اذا ارت ذلك والسرو في ذلك بسيط جدا . هو زيت الزيتون . والوسيلة سهلة . هو صابون بالموليف . استعملي صابون بالموليف لوجهك وجسدك . وسترين النتيجة المدهشة من زيت الزيتون انه سر ملوكي . وطلمس عجيب للجمال الذي لا يعرفه سوى ماحضات التاريخ بالموليف يهدي اليك اليوم جمالا مدهشا . والآن نترك وصف

استودع العام في تونس شركة اكس بيري وشركاه ٢ شارع بيكر تونس

واما نشأة الصداقة فبطيئة وموحد رويدا . رويدا وتشبه في اول امرها نفا هزيلة رفيقا يعلوه الزواج على استقاءه الحب وثباته فكذلك يستحب اصبر ان لا يحتمل مرور السنين بحيث ان اي حب يغرس ازاله باقى عليه سريعا ويمتد حتى قال لاروشفوكو : « ان اكثر الناس لا يتأثرون بالصداقة وذلك ان هذه العاطفة تفقد معجرا حين يحس الانسان بالحلم وفي بعض الحالات تتعقد الصداقة كالحب على وجه طبيعي لأول وهلة . وذلك انك انك تكون قد آمنت في الشخص الذي لاقت موهبة نادرة وهرقها فيه . قرب ملاحظة او انتماسة او لمحة تم من عقلية صنو لعقليتنا . ورب فعل جميل كشف القطاء عن قلب نبيل وكما ان الحب يبدأ بالحلم بالصداقة وليس بضروري ان يكون الصديق المصطفى على هذا الوجه من العجلة على صفات سامية لان الحكم والتقويم في مثل هذه الصفات شيء نسبي محض فمثلا فتاة تعجب اخرى وتمتدحها هذه رفيقة ونجبة لها تلازمها في حلها وترحالها ولكنها لا ترق في عين ثالثة مطلقا فان ازاحت المصادقة الستار عن شيء من الانسجام في الطباع والتوافق في الافكار والآراء والميول والمشارب والذوق نشأت الصداقة وتوثقت عراها بيد ان الصداقة الناجمة عن المصادقة كالفخار

ومع ذلك ليست الصداقة المرتكزة على القرصة بصداقة صادقة لزاما فقد قال ابييل برنار « تعزي الانسان بين رطه من اصدقائه بعدم عثوره على صديق صدوق في جملةهم . فان الصداقة الحقة توجب اختبارا اثبت . واقوم نتاج الدرس والرؤية ثم قال الكاتب عيه « لا يصلح للصداقة الا ذلك الذي لم ينفرة الناس من الناس والا فذلك الذي تعلم ويؤمن بان في الناس نفوسا كبيرة وعقولا مسيطرة . وقلوبا ساحرة فلا يمل من البحث عنها ويحبها قبل ان يظفر بها »

وانا اريد ان اضيف الى هذا الراي السديد ملاحظة وهي : لكي تضل بالشخص اتصالا قلبيا في حنو ورفق . يحسن ان يجمع الشخص الى صفاته العالية بعض عثرات وهنات فانه لا يصح كل الحث من كان خلوا من نواح تثير الانتماس احيانا لان الكمال المطلق يعارض الطبيعة الانسانية وينقل بعض الغي على العقل والشعور بان يغمرا بالهبة والوقار ويوحى اليها بالاحرام من طريق الاعجاب ولكنه يبعد الصداقة ويضيقها لما نحسه من التقصير والاستكنا . واما هنات الرجل واهواؤه القريبة فقد تبعث فينا حياء واطمئنا وجعله اقرب الى البهر ؟ يوسف محمد

الأنف والحلق

فيحييتسون «لحمية الحلق والاذنة»
يستويوت (ضيق الانف) النصسم
كل امراض الانف والحلق من النزلة البسيطة وما ينتج عنها الى امراض الانف (سيوزيت) المزمنة والتهيجات السيولة الخطرة على صحة الانسان كلها مبنية من دخول الجراثيم بنسب الانف وغالب حالات الصمم مستتبة عما ذكرنا ولا فلاح لها يجب وضع قطن نازيات في الانف الذي هو موانع جديدة وعجيبة مركبة من مواد نباتية لطيفة من غير ادوية منازية . النازيات ترفع الارحالا ويضمحل بها الالتهاب . وترش الانف . وتسهل التنفس وتقي الانف والحلق الرقيق من جميع الاراض النافقة الطفس المذي والصاب والبرد وتوقف المرض اطباء النازيات تحت غطاء زجاجي جليسا جعة نازيات ٢٠٠٠ بجميع الصيدليات . واجلها غلظا ٢٠٠٠

Nazinette du D' Gilbert

L'EAU MINÉRALE NATURELLE

SOURCE HEPAZ

VITTEL

L'EAU DE VITTEL

مياه ميتيل الطبيعية
تسمى الكبد
وتظهر الكلى تمامها
على المياه الموصوفة مرض الكبد

L'EAU DES HÉPATIQUES

- 1 -

لقد نال في حياتنا الحافلة بصغائر الاعمال من
قصص الحقيقة ما يشغل ألباناً ~~مكتوماً~~ عشرين
السنين ذا تورط في كتابة ما رأينا دون تزويد أو
ترويق !

ومما صادقناه حوادث يخشى جمهور الكتاب
اثباتها لانها ترمي الى ما يسمونه « الادب المكشوف » !
وغاية على ان خطية جمهور الكتاب ترجع الى

الاول : الخوف على الاخلاق .
الثاني : الخوف من العقاب .
الثالث : عدم توفر الدلائل المر
هذا النوع من الادب .

والكتاب معذورون لان اسلافهم واعني في
عهد الدول : « الهامية والانديسية والفاطمية »
فما تبعها من عهد دالم يتورعوا عن اثبات العبارات
المناقية للاداب ولم يعفوا عن قزع الاسماع بوقوع
الاشعار وعارى الاساليب ١١

اما الاساقفة المتقدمون فقد كانوا واعين
كثيرهم - بنجوة في استعمال المكني من
الكشوف . .

والأقماري القاري في قول امري القيس :
 بقول وقد مال الغمط بنا معا

عقرت بعيري بامري القيس فانزل
لماذا مال الغنيط ؟

لا انكر انما اف او تورط ولكنني انكر
هذا الا-افاي وهذا التورط من صنعه هو ۱۱

هو من صنع الرواة وقد عصبنا براسة ۱۱
لأن من يعرف أن يقول: مال القسط منا معا:

ويقول : عقرت بعيري

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية

التعاقد المالي التونسي نهج القضية عدد ٢٠٨ تونس

من هذا النكت هو الحسن مخرقة اعلي ساء. واضد التجار التونسيين بالاعتمادات
التي هي قائمة في ارجاء الاسواق مع الاستعداد التام للقيام بالاعمال التي تقوم بها سائر
الدول. فبالحالات والاختلافات وانما بين الاموال بالربح معتسرة وبضايعة السرعة
بما هو اوسع فاما من جهة المصلحة العامة سنة

الحكيم فيدال بطريقه الشهيرة التي اشكرها
جده للانسان قوته الطبيعية وتجهله مسيطرا على
صاحبه . ملكا له الادنية . وقد ظهرت النتائج
المعجبة لعدد عظيم من المرضى ولا سيما الاطفال
الذين عاد اليهم نشاطهم للحركة ، الدرس وفي طريقة
فيدال راحة لجميع المرضى لايحصلوها بالانكلاف
غالية بطرق العلاج الاخرى . وتمتاز طريقة فيدال
بأنها تجري بدون ألم حيث تجري داخل الانف
بواسطة آلات دقيقة تمس بعض المراكز الداخلية
في الانف ومن هذه المراكز ينبت النشاط للعضو
المريض ويمد بالدم الكافي . اما الآلام فتزول تماما
بفضل تطبيق هذه الطريقة .
فيدال من شفاء عدة امراض لم يكن لها علاج من
قبل .

جميع المصابين بالقدمه وانواع حالات القسط
والرواثير وعسر الهضم والقبض ولاسهال المستمر
والاضطرابات العصبية والصداغ والذبذب
الاوراسية كل مؤلأ يجب ان يملوا في الشفاء
اقام والرجوع الى الحياه العاديه بفضل طريقه
الحكيم فidal

العبادة يهيج هولاء ١٢ من الساعة العاشرة
الى الزوال ومن الثانية الى السادسة يمكن اخذ
لواعيد بالتليفون ٠٠٧٢ يوجد صالة خاصة للسيدات

ثم سافرت ربة الدار الى الريف في الصيف
عندئذ لم استطع ان احبس وعبي طويلا ، فقد
كنت افي لو رايت تمثالاً ثانياً لثابتة ساندوكل
سوء ، وفي هذا سعادتي ونسيمي الايدي فصحت
في اتيان هذا العمل الذي من اجله سحنت

انك تعرف اني لم اُفجع . فقد قبضوا على
 ردة الدار . واهموني اثناء المحاكمة ان كنت
 داخل العرف بدهوى اني صانع افعال وطلما رايتني
 يولوف حول المنزل . . . لقد كنت سارقا . لقد
 سرت الاقلال . . . ولكن مهما يكن من امر

د انتهت القصة الآن يا سيدي
قلت له . ولكننا سنستأنف الحزب . فانهم
يربون ساحتك . فاهترضي الشيخ وقال ولكن
ما من انسان يحزن من اجل سعني . ولا
جد من يضمتني . او ليس سواء ادى ان كنت
مكر في مفا في بيت الفساد او في السجن .

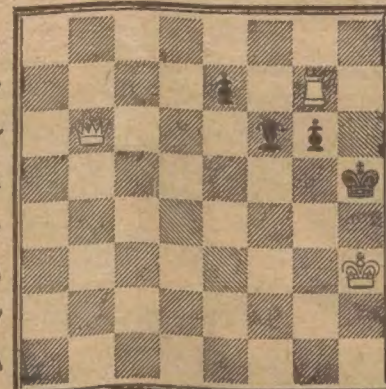
لم ادر بماذا ابيه ولكن الشيخ نظر الى
 بنين ذابطين وقال « لكن شيئا واحدا يؤمنني
 ان كل شيء عن نيالم يوجد في الحقيقة . ولكن
 لي المسكين الذي اضعفته الحُمور هو الذي ابتكر
 هذه القصة - قصة الحب كلها - بينما كنت انتظر
 رأس التمثال الصغير »^١
 نظمتي خليل

اسموعيلة الشطرنج

لغز رقم ۱۷

وضع ج . هیم

رم حم فم و فو حو رو



تزدحم صالات السينما بالمشاهدين
فترتفع درجة الحرارة فيها لدرجة
الإنفاس المتصاعدة ودخان السجائر
وغيرها في حين ان الجو في الخارج
يكون باردا جدا فخرجكم بالتو من
الدفء الى البرد بدون أن تأخذوا
احتياطكم قد يؤذي بصحتكم
وتصابون بنزلات مختلفة لئلا تحفظ
كل مشاهد بعلبة اقراص فلما معه
وحيث الخروج من السينما خذوا
منا قرصين او ثلاثة فتحفظكم من
البرد

استعملوا أقرص

قال

ضد النزلات الصدرية

ان استعادة الماضي مستحيلة ، ولكني بدأت
استجمع ذكري في عنينا كما يجمع الانسان القطع
المتناثرة لانية ثمينة . ولكن ما اقلها لقد حاولت
جهدي ولكني لم استطع ان استجمع صورة كاملة .
لقد كانت كلها حدرات
ما اشد فرحي عند ما اظفر بشيء جديد
ينبعث الى وحيي ثم اخذت افكر في هذه الاشياء
واصرف فيها ساعاتي كلها . كان الناس يسخرون
منى ولكني كنت سعيدا في نفسي . ثم تقدمت في
الايام ولكنني لا ازال اظهر روعي من الافكار
الحقيقية . من الحقد هم اخواني والتعديق في وجه
خالقي . وفي ذكري بنا وجدت هذا التطهير .
لقد رغبت بان انظر مرة ثانية الى التمثال
فاخذت اطوف كل مساء حول المنزل الذي فيه
التمثال وحاولت ان ارى التمثال المرمري ولكنه
كان بعيدا عن النوافذ . فامضيت كل اقبالي امام
المنزل وعرفت كل الناس القاطنين به واصطبحت مع
الخدم ووقت على كل شيء حتى ترتب الغرف

پیشہ کے ہیں :

يشفيك من
 الألامُ الأعصابُ
 النسيجُ الراسُ
 الرومايتسُ
 دواء
 لا يؤثر على المعدة
 ولا يتعب الكلى
 الماركة الفرنسية العالمية

۲ و ۱

لا يؤثر علم المعصية
ولا يقب الكل
المازكة الفرنسية العالمية



৫৫২

ASPIRINE "USINES DU RHONE"

"LA PUBLICITE ARABE" TUNIS



بالابتسام...

بجهد ظهور الزكام ووجع
الجنب او ادنى الم اجعلوا
او توبلاسم قيان تجتنبوا تفاقم
تلك الازراض. فان اوتوبلاسم قيان
يظهر اثره بعد بضع دقائق ويديم
بدون نهاية، وهو اكثر اقتصادا
من اللبحة. فلهذا واه تام تجتمع
فيه خصائص اللبحة اللينة
مع تأثير السينا سم

AUTOPLASME
VAILLANT
يباع بجميع الصيدليات والمستودع العام
بمبارك بن قريش ١٩ شارع باريس
اطلبوا
اجزوا من
المقدرات
الطبر النافعة
فيان الحقيقي

سر النجاح

لا جسد بلا روح
والتجارة روحها الاعلان
كالا بقيت امام صاحب
والجثة التي يحار في دفن
فضلا عن بيعها، والتجارة
لحديثة قائمة على
الاعلانات قبل كل شيء.
وهذه نظرة الاروبيين
تجارهم انهم يخصصون
للاعلانات ما يساوي
رؤوس اموالهم. يمكن
الاروبيون حقى اوجهاء
وها نحن نرى محلات
مؤسسة من ثبات الاعوام
لا تزال تعلن عن نفسها
كما لو كانت مفتحة اليوم
والتاجر الشرقي يخطي
عند ما يشع بالاعلان عن
تجارته ويعتبره خسارة
لا تعوض واسرافا منه
عنه وهو لذلك في
مؤخرة جميع تجار العالم
جربوا السر في طريق
النجاح واستشر وطار
الاشهار العربي التي تقدم
لكم الشهادات القيمة لا
عن طريق الشر في
الصحف فقط ولكن عن
جميع طرق النشر لاخرى
تونس ٢٨ شارع سيدي
بوشان تليفون
٣٤٤٠



بخمسة

صانتيما

فقط

كل يوم

امكنني ان اكتسب
بشرة ناعمة صافية

من عدم اعتنائي بتطيف
بشرتي ظهرت على بشرتي نقط
سوداء ونمش واحمرار افسد
بشرتي فالصابون لا ينظف تماما
والوقاية الحقيقية هو الاغتسال
بصابون كادوم الذي يزيل تلك
العاهات البشرية لانه خال من
جميع المواد الاكالية مثل الجير
والبوتاس وهي التي تضر الضرر
الحقيقي بالجلد. كثرة رغاويه
تزيل الاوساخ من اعماق المسام
الجلدية. فيجمل منظف البشرة
وكتسب رونقا وحسنا وتجذب
برقة روائحها العطرة
صابون كادوم هو صابون
الجمال. سعرة رخيص وقية
اقتصاد كبير التي لا تزول رائحته
العطرة الذكية. وليس فيه رطوبة
مصنوع على كيفية خاصة لا تتغير
لاخر نبذة منه. استعماله
الاستحمام والتواليت تضمن لك
نعومة جلديك ورواق جسمك
وضياء بشرتك ويكون لك منه
لون الزهور. هو «او. كادوم»



المستودع العام
معاهد البركة
٢٠ نهج بيكار تونس

Savon Cadum

تذاكر السفر الى فرنسا

وقطع تذاكر الرتل من نائب شركة
ب-ل-م
P. L. M.
نهج جول قريش عدد ٦٥ بتونس

كالذبة الغشاء في ظل السرب
خرجت ابغيا الطعام في رجب
فخالفتني بنزاع وهرب
وقد فتني بين عيص مؤشبه
اخلفت العبد ولطت بالذنب
وهن شر غالب لمن غلب
« ذرية يعني حاجة وسخة والسرب شجر
مغير اللون وجروجه في رجب ليمتاز على عادة
العرب قديما لا ضرورة القافية والعيص المؤشبه
الاشجار الملتفة ولطت بالذنب يعني حرمت شيئا
على انا واباحته لغيري ا كما تفعل القافة السقي لا
ترغب في فعل معين وهن شر غالب .. يعني
« ان كيدهن عظيم »
فقال عليه الصلاة والسلام:
وهن شر غالب لمن غلب
نم اغاثه واعاد عليه صفاء ..
فهذه القاري « ولطت الذنب » هذه
وما فيها من مرارة وغيط وثورة ورجاء ؟
وهل هي اقوى على التعبير ام كذا وكذا
اقوى ؟
وقول جرير:
طرتك صائفة القلوب وليس ذا
وقت الزاوية « فارجمي » بسلام
نرف ان صائفة القلوب جاءت ما في هذا
شك ولكن اشكوك فيه (ارجعي)
ثم بسلام !
فهل يقال هذه الكلمة للطرودة ؟
كل ما في الامر ان العاصد اراد ان يضلل
الحيران الا اكثر ولا اقل !
وقول التلبي:
ولو لبش المقابر عن كليب
لحدث الذنائب: اي زير ا
فسرون هذا البيت تفسير لا يعجبني حيث
اشكو اليك ذرية من الذنب يقولون .

ويقول: فانزل
ان من يعرف هذه لا يعجزه ان يصدق
عن الكلام الفث البارد من كذا وكذا مما لا يقوله
اصفق الناس اديما
كذلك اقول الشاعر ا
لو سكنت اعلم ان آخر عهدكم
يوم الفراق فعلت ما لم افعل
هل يظن القاري الى ان الشاعر ياضي على
ايام العصبة التي فرضها على نفسه وعلى معشوقته ؟
اظنه يظن !
وقول « اعشي قس »
قالت هريوة لما جئت زائرها
وبلي عليك ووبلي منك يارجل
فهل يعرف القاري متى تفرغ المرأة الوافدة
ثم متى تهدا تقول:
« يارجل »
تقولها لما تعرف انها امرأة !
وقول اعشي حرمات شاكيا زوجه « معاذة »
لرسول الله:
يا سيد الناس وديان العرب
اشكو اليك ذرية من الذنب يقولون .

مصبرات معجون طماطم

CIRIO

تسميريو
ذات شهرة عالمية
التواب الوحيدون القطر التونسي
ابناء كلبان موديلاتي نهج سبت عدد ٧٣ تونس - تليفون ٧٠-٦٠

Au Colisée

في الكوليزيم

هذا الاسبوع
نؤادي يناديك
اعظم وافتر المثاليين سارعوا لمشاهدته

Variétés Cinema

في فاريتي سينما

هذا الاسبوع
القشلة في جنون
اعظم فيلم امدهش يعرض عليكم

نجم اسبانيا
فوق قلوبنا
نجم اسبانيا
تونس